[ 365 ] قال: فأقبل معاوية على الحسن والحسين وابن عباس والفضل بن عباس وعمر بن أبي سلمة وأسامة بن زيد، فقال: كلكم على ما قال ابن جعفر ؟ فقالوا: نعم. قال: يا بني عبد المطلب، إنكم لتدعون أمرا عظيما وتحتجون بحجج قوية إن كانت حقا. وإنكم لتضمرون على أمر تسرونه والناس عنه في غفلة عمياء. ولئن كان ما تقولون حقا لقد هلكت الامة وارتدت عن دينها وتركت عهد نبينا غيركم أهل البيت ومن قال بقولكم فاولئك في الناس قليل. * 2 * احتجاجات ابن عباس على معاوية فأقبل ابن عباس على معاوية فقال: قال ا عز وجل في كتابه: (وقليل من عبادي الشكور) (1)، ويقول: (وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين) (2)، ويقول: (إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم) (3)، ويقول لنوح: (وما آمن معه إلا قليل). (4) وتعجب من ذلك يا معاوية ؟ وأعجب من أمرنا أمر بني إسرائيل. إن السحرة قالوا لفرعون: (اقض ما انت قاض إنما تقضي هذه الحياة الدنيا إنا آمنا برب العالمين). (5) فآمنوا بموسى وصدقوه واتبعوه. فسار بهم وبمن تبعه من بني إسرائيل فأقطعهم البحر

---

(1). سورة سبأ: الاية 13. (2). سورة يوسف: الاية 103. (3). سورة ص: الاية 24. (4). سورة هود: الاية 40. وقوله (يقول لنوح) أي قال لقصة نوح مع قومه لا أن الخطاب إلى نوح. (5). سورة طه: الاية 72.